

30 التعليق على مقدمة المؤلف ج 20 | شرح كتاب تذكرة السامع

والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادری

أمين قادری

ايا طالب العلم شمر فما تنال المعالي بضعف الكسل يضيئ الطريق ويكسيك زاج الحولي والحلل ولا تلتفي السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته نستأنف ان شاء الله تعالى تعليقنا على مقدمة كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم - [00:00:00](#) الشيخ الامام القاضي الفقيه المحدث بدر الدين ابي عبدالله محمد ابن ابراهيم ابن سعد الله ابن جماعة الكثاني الحموي رحمه الله تعالى ولا نزال واياكم ايها السادة مع الآثار التي ذكرها المصنف رحمه الله في مقدمته - [00:00:41](#) مشيرا بها الى ما قدم بين يديها من الحديث عن فضيلة اللادب وطلبه والتحلي بالأخلاق الحسانی في طلب العلم وما كان من حرص السلف رحهم الله تعالى على طلب هذه الآداب وتحصيلها. وعلى تواصي بعضهم - [00:01:03](#) مع بعض بهذه الآداب وبحرصهم عليها. وقد كنا شرعنا في قراءة هذه الآثار والتعليق عليها وذلك قول آآ المصنف رحمه الله قال ابن سيرين كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم - [00:01:22](#)

هذا القول للامام فقيه البصرة محمد ابن سيرين رحمه الله تعالى ذكرنا لكم في الدرس الماضي انه اجتمع في البصرة فقيهان في زمن واحد كبيران وهما الحسن وابن سيرين وكان الحسن رحمه الله - [00:01:41](#) اورعهما وارقهما فؤادا اشبههما بما كان عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكان ابن سيرين رحمه الله انفذهما في العلم واعاهما حفظا له وافقهما. ولذلك كان مالك رضي الله تعالى عنه - [00:02:01](#)

يفضل ابن سيرين على الحسن في الفقه خاصة مع اجمعهم على ان الحسن رحمه الله كان من افضل التابعين ان لم يكن افضلهم. كان اهل العراق يفضلون الحسن وكان اهل الحجاز يفضلون - [00:02:19](#) متابعين كان اهل العراق يقولون الحسن سيد التابعين البصري وكان اهل الحجاز يقولون سعيد سعيد ابن المسيب رحمه الله كانوا يرون ان سعيدا سيد التابعين. وفي كل في كل الخير في كل - [00:02:39](#)

اذا قال كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم. هذا كما علقنا عليه فيما سبق. وخاصة وقفنا عند قوله كانوا هذا الضمير هم على ما يعود وقد ذكرنا انه يعود على من مضى من يقتدى به و يؤتى به وقد ذكرنا لكم بعض الآثار المروية في كتاب الحالية لابي - [00:02:58](#)

نعم رحمة الله في هذا العرف يعني حتى نتعلم ان شاء الله تعالى ونحب ان نقف الان مع اثر الحسن رحمه الله وهو قوله ان كان الرجل لا يخرج في ادب نفسه السنطين ثم السنطين - [00:03:22](#)

وفي بعض نسخ هذا الكتاب في ادب يكسبه في ادب يكسب السنطين وقد يعني وردت النسخ هكذا وهكذا وكذلك الروايات وردت هكذا وهكذا وقد ذكرنا ان هذا نعم ذكرنا الخلافة في هذا آآ في هذا الاثر - [00:03:43](#)

هذا الاثر نتعلم منه شيئا مهما جدا بل اشياء وهو انه لو لا ان اللادب والخلق الحسن كان عند السلف رحهم الله تعالى بهذه المنزلة لما تكفلوا له الرحلة ما تكفلوا له - [00:04:08](#)

الرحلة وانت تعلمون ايها السادة ما في الرحلة من المشاق والمتاعب وهجر الاهل والولدان والمصالح فهم تركوا كل هذا من اجل ادب واحد يتعلمونه. يكسبونه لنفسهم قال ان كان الرجل ليخرج في ادب نفسه اي من اجل ان يؤدب نفسه - [00:04:30](#)

الستين ثم السنتين او السنتين ثم الستين. بمعنى انه كان يسترخص الزمان والستين من عمر الانسان ما دام ان الغاية منها هي ادب واستقامتها وهذا مردء الى فقههم لكتاب الله سبحانه جل في علاه - 00:04:53

وذلك ان ربنا سبحانه وتعالى قد ضرب لنا مثلاً عظيماً في القرآن وهو قصة نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام والحضر فان موسى عليه الصلاة والسلام ذكر الله تعالى لنا من خبره في سورة الكهف انه خرج هو وفتاه حتى لقي الخضر عليه السلام - 00:05:15
فسئلاته مسائل. السؤال الآن هل كان اصل خروج موسى عليه الصلاة والسلام للعلم ام للادب ما اراد الله به سئل موسى عليه السلام سأله يعني قام خطيباً فيبني اسرائيل فسئل هل في الارض من هو؟ اعلم منك. فقال لا - 00:05:38

وما قالها موسى عليه الصلاة والسلام استعظاماً او استفناً بما عنده من العلم. ولكنه قام في نفسه هذا المعنى وهو ان الله عز وجل ارسله نبياً يقتدي به الناس فلا ينبغي ان يوجد في الناس - 00:06:01
من هو اعلم منه؟ فهو لم يقل ذلك تعاظماً وانما قاله على مقتضى ما يدل عليه الشرع ولكن الله سبحانه وتعالى اراد ان يؤدبه عليه الصلاة والسلام بان يكل العلم الى عالمه - 00:06:20

فان سئل هل في الارض من هو اعلم منك؟ قال الله اعلم فقال له ربنا سبحانه وتعالى قال بل عبدها خطف فاخوجه الله عز وجل من اجل ان يرقيه في مدارج الادب - 00:06:36

في هذا الباب ولذلك ايتها السادة قال الله عز وجل واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقباً قالوا والحق في الدهر يعني ولو كلفني هذا الأمر - 00:06:52

ستين وذكر بعض اهل التفسير ان الحقب في كلام العرب في كلام يعني في لغات بعض العرب هو السنة والسنة والله سبحانه وتعالى يقول عن اهل النار لابثين فيها فموسى عليه الصلاة والسلامنبي مرسلي قائد - 00:07:13

في امة يعني على ظهره مسؤولية عظيمة ومع ذلك حين تعلق الامر لاكتساب هذا الادب وبطاعة المولى سبحانه وتعالى فانه استرخص في ذلك ان يمضي حقباً اي ولو بلغ مسيره الى الخبر في بحثه عنه ازماناً وستين - 00:07:38

ولذلك يعني فاتني ان انقل يعني كلاماً وهو ان العلامة القاسمي رحمه الله تعالى. العلامة محمد جمال الدين القاسمي رحمه الله في تفسير المشهور وهو محاسن التأويل في هذه الاية آآ القاسمي ينقل عن احد علماء الهند يقال له المياهي - 00:07:59
يسمي المياه والمياه يعني هذا ليس مشهوراً مش مشهور مع انه تعالى التفسير وهو من علماء الهند في القرنين آآ الثامن والتاسع وله تفسير مطبوع يعني طبعاً الملاهي من هذا كانت له يعني - 00:08:27

في بعض التصورات في الاعتقاد وغير ذلك ولكن كان له في التفسير نكت عجيبة وهذا العالم الهندي اصله قرشي اصوله من قريش وهؤلاء القوم قومه من خافوا الحجاج بن يوسف - 00:08:43

كابينة اه ضرب الحصار على مكة ورمى الكعبة بالمنجنيق. فخرج الـ بـيت منهم وركبوا البحر فانتهوا الى الهند. فاقاموا هناك وبقوا هناك احـقاـبا يعني آآ ازمنة طويلة. حتى وصل يعني الزمان الى هذا الـ امامـ الـ امامـ ما يعيـبـ الـ امامـ مـياـهـيـ حـينـ يـتـكلـمـ - 00:09:00
عن تفسير سورة الكهف يربط هذه السورة بما قبلها ربطاً عجيباً يقول الله سبحانه وتعالى ومن اظلم من ذكر بـياتـ رـبـهـ فـاعـرـضـ عنـ هـنـاـكـ وـنـسـيـ ماـ قـدـمـتـ يـدـاهـ اـنـ جـعـلـنـاـ عـلـىـ قـلـوبـهـ اـكـنـةـ اـنـ يـفـقـهـوـهـ وـفـيـ اـذـانـهـ وـقـرـاـهـ وـلـمـ تـدـعـوـهـ اـلـهـىـ الـهـدـىـ - 00:09:22

فلن يهتدوا اذا ابداً ما المانع الكبير التكبر عن التعلم فضربي الله عز وجل لليهود مثلاً بنبيهم المتبع هل هم ان كنتم استكبرتم عن متابعة الحق وقد وضح لكم؟ فلا اقل من ان تقدروا بنبيكم المتبع. موسى بن عمران عليه الصلاة - 00:09:46

ولذلك واثق قال ربى عز وجل وربك الغني ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلاً. وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لهم مهلكهم موعداً - 00:10:12

اذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين. قال انظروا موسى عليه السلامنبي رسول قائد متبع ومع ذلك حين ارشده الله سبحانه وتعالى الى من هو؟ اعلم منه فانه لم يستكشف ولم يستكرب عليه الصلاة والسلام ان يخرج - 00:10:29

ليزيد اعلاماً وادباً اذا فالخروج في طلب العلم والخروج في طلب الادب فيه كسر لكبر النفس لان طبيعة النفس انها تستغنى كلـاـ ان

الانسان ليطغى من رأه استغنى ولكن الذي يخرجك - 00:10:49

في الرحلة ويحملك مشاقها ومتاعبها هو كسر لكبر النفس في طلب هذا الغرض ولذلك انظر ماذا يقول الشاعر وهو من بديع الشعر يقول سائق ريعان الشبيبة انفا على طلب العلياء او طلب الاجل - 00:11:09

اليس من الخسران ان ليالي تمر بلا نفع وتحسب من عمرك خسران هذا ولا لا؟ اذا فليكن الامر ان انفق هذه الليالي في طلب العلياء او في طلب او في طلب الاجر وقد تكلم العلماء - 00:11:30

رحمه الله عن الفائدة عن فوائد الرحلة في طلب العلم. ومن ضمنها اكتساب الادب الانسان اذا خالط اهل العلم واذا خالط اهل الادب واذا خالط اهل محسن الاخلاق فانه لابد ان يتأثر بهم. ولابد - 00:11:46

ان يقتبس شعلة وشعبة من ادابهم وهذا من فوائد الرحلة في طلب العلم وآآ من اجل هذا فان الامام ابن رجب رحمه الله تعالى حين آآ شرح حديث آآ من سلك طريقا يلتمس فيه علما حديث ابي الدرداء. وسنأتي عليه ان شاء الله تعالى فانه في الفصول الاولى من - 00:12:03

شرحه ذكر اخبارا واثارا طويلة عن من خرج من السلف في طلب الحديث الواحد وفي آآ يعني طلب رجل يقتدي به ويستثن به ذكر اثارا آآ كثيرة وقال في الختام انه لو تتبع - 00:12:25

الامر لطال ذكره لكثرة ما كان يصنع السلف مثل هذا. ولذلك قال الحسن ان كان الرجل يعني ما اكثر ما كان الناس يصنعون هذا. كانوا يخرجون السنين ثم السنين في طلب ادب واحد يكسبونه يكسبونه لانفسهم - 00:12:43

فهذا هو معنى آآ قوله هذا وقال سفيان بن عيينة وهو ابو محمد الهلاي رحمه الله تعالى.شيخ الشافعي وشيخ احمد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر - 00:13:02

وعليه تعرض الاشياء على خلقه وسيرته ودهيه بما وافقها فهو الحق. وما خالفها هو الباطل هذا الكلام اصل عظيم من الاصول. لم نحن نتكلم عن اصول الفقه على انها اصول للتشريع - 00:13:19

صح ولا وهذه التسمية تسمية هذه الاصول اصول الفقه ادى الى حصرها في الاحكام العملية. وكأنه لا تستعمل هذه الاصول الا باستنباط الاحكام العملية في حين ان اصول الفقه في الاسلام هي اصول الفهم - 00:13:44

وكل شيء من الشريعة فينبغي ان يطلب من الوحي بواسطة اصول الفقه وشعب الشريعة ثلاثة الاعتقادات والاعمال والسلوكيات الاعتقاد يطلب من اصول من نصوص الشريعة كما يطلب الفقه وكذلك السلوك ينبعي ان يطلب من نصوص الشريعة - 00:14:03

ونحن نحتاج الى اصول الاخلاق الاسلامية كما نحتاج الى اصول الاعتقاد الاسلامي واصول الفقه الاسلامي وينبغي ان يكون استمدادها من الكتاب والسنة كما يستمد الفقه والاعتقاد من الكتاب والسنة. لما تركز على هذا الامر؟ لأن كثيرا من المتقدمين للاسف - 00:14:31

اخذوا في باب الاعتقاد في اصول الاعتقاد من الكتاب والسنة. وأخذوا في الفقه باصول الفقه من الكتاب والسنة. ولكن لما عرجوا على مسائل السلوك نظروا في ادب فارس والروم واستمدوها من حكمة الهند ومن حكمة فارس. ومما كان يذكر لهم من الشرق والغرب ورغبوا في ذلك عن سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:14:54

مع ان الخلق هو الدين كله. كما قال ابن عباس فاذا كان الخلق هو الدين كله هو الدين كله فينبغي ان يطلب من حيث يطلب الدين من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:20

وانا احب ان اقرأ لكم ايها السادة كلاما الموضعين من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يبين هذا المقصود يعني يركز اه على الموضع الاول من كتابه اقتضاء الصراط المستقيم - 00:15:34

يقول فيه رحمه الله تأمل هذه العبارة ما اعظمها يقول الشرائع تغذية القلوب فمتى اقتذت القلوب بالبدع لم يبق فيها فضل للسنن اذا اضخت القلب بالبدعة كيما خاوتنا كاع لي بزاف الناس لي آآ نوايا كيما نقولو حنا كيدخل للمطعم - 00:15:52

يحطوا لو هاديک السلة تاع الخبز ويقعد يأكل ثم بعد ذلك مهما وضعت له من اشهى الأطعمة صح ولا و كذلك القلوب. الشرائع اغذية

القلوب. اذا اغتلت القلوب بالبدعة وبالمحاذات - 00:16:20

وبحكمة الشرق والغرب ماذا يبقى فيها فضلا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ولا يفهمها وان فهمها لم يبق فيه داع الى العمل بها والتأنب بها اذا قال رحمة الله لم يبق فيها فضل للسنن. فتكون بمنزلة من اغتنى بالطعام الخبيث - 00:16:38

انظر ماذا يقول يعني كلام النقاوة لا احب ان اقف عنده طويلا لانه يعني نسبيا طويلا يقول وعام هو سيضرب المثل بثلاثة اصناف من الناس الامراء الذين تركوا السياسة الشرعية - 00:17:02

للسياسة البدعية والعلماء والعباد وهل الناس الا هؤلاء الامراء والعلماء والعباد. يقول عامة الامراء انما احدث انواعا من السياسات الجائرة من اخذ اموال لا يجوز اخذها. وعقوبات على الجرائم لا تجوز لانهم فرطوا - 00:17:17

وفي المشروع من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والا فلو قبضوا ما يسوء قبضه. ووضعوه حيث يسوع وضعه. طالبين بذلك اقامة دين لا رياضة نفوسهم واقاموا الحدود المشروعة على الشريف والوضيع والقريب والبعيد متحررين في ترغيبهم وترهيبهم للعدل - 00:17:42

الذى شرعه الله لما احتاجوا الى المكوس الموضوعة. ولا الى العقوبات الجائرة ولا الى من يحفظهم من العبيد والمستعبدين. كما كان الخلفاء الراشدون وعمر ابن عبد العزيز وغيرهم من امراء بعض الاقاليم - 00:18:02

وكذلك العلماء اذا اقاموا كتاب الله وفهوما فيه من البيانات التي هي حجج الله وما فيه من الهدى الذي هو العلم النافع الصالح واقاموا حكمة الله التي بعث بها رسوله صلى الله عليه وسلم. وهي سنته لوجدوا فيها من انواع العلوم النافعة. ما يحيط - 00:18:16
عامة الناس ولميزوا حينئذ بين المحق والمبطل من جميع الخلق بين المحق والمبطل من جميع الخلق الا يذكروا هذا بما افادناه شيخنا الشيخ عبد الرحمن كيجاور في الدرس الماضي وكذلك جعلناكم امة بهذا - 00:18:36

ان الله عز وجل يعني رزقنا من بصيرة الوحي ما نقوم فيه موقف الحكم بين الامم فنقول لهذا اصبت ولها اخطأت لو ان الائمة استمسكوا بالوحي في باب العلم لنالوا هذه المرتبة التي هي مرتبة الواسطية الحاكمة بالوسطية - 00:18:54
على الامم وعلى المذاهب وعلى الشرائع يقول رحمة الله بوصف الشهادة التي جعلها الله لهذه الامة. حيث يقول عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ولا استغنا بذلك عما ابتدعه المبتدعون من الحجج الفاسدة. التي يزعم الكلاميون انهم ينصرون بها اصل الدين. ومن الرأي الفاسد الذي - 00:19:13

يُزعم القياسيون انهم يتمنون به فروع الدين وما كان من الحجج صحيحاً ومن الرأي سديداً. ذلك له اصل في كتاب الله وسنة رسوله. فهمه من فهمه وحرمه من حرمه ثم يقول في العباد - 00:19:38

وكذلك العباد اذا تعبدوا بما شرع من الاقوال والاعمال ظاهرا وباطنا وذاقوا طعم الكلم الطيب. النازل من السماء او صاعد قال والعمل الصالح الذي بعث الله به رسوله وجدوا في ذلك من الاحوال الزكية والمقامات العالية والنتائج العظيمة ما يغنيهم عما - 00:19:54
قد يحدث في نوعه او يحدث في نوعه كالتبغير. تغيير هذا هو ضرب من السمع والرقص وانشاد القصائد الذي يعني ابتدعه اناس في ازمنة معينة قال ونحوه من السماعات المبتدعة الصارفة عن سماع القرآن. وانواع من الاذكار والاوراد لفقها بعض الناس. او في قدره - 00:20:16

كزيادات من التعبادات احدثها من احدثها علاه ؟ مش لنقص الدين. الدين كامل. لنقص تمسمكه بمشروع منها وان كان كثير من العلماء والعباد بل والامراء معدورا فيما احدثه لنوع اجتهاد. ويقول رحمة الله في كتاب الصفدية - 00:20:39

كلاما عظيما مخاطئا كأنه عصارة هذا الذي سبق يقول ومن وجد من هذه الامة محتاجا الى شيء غير ما جاء به الرسول فلضعف معرفته واتباعه لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:20:58

مثل كثير منهم من يقول انه يحتاج الى الاسرائيليات وغيرها من احوال اهل الكتاب وآخرون منهم يقولون انهم محتاجون الى حكمة فارس والروم والهند واليونان وغيرهم من الامم وآخرون يقولون انهم محتاجون الى ذوقهم او عقليهم او رأيهم بدون اعتبار ذلك بالكتاب والسنة. مع ان سفيان وش قال - 00:21:14

النبي صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر الذي تعرض عليه الاشياء هؤلاء جمعوا كل هذا ولكن لم يعتبروه بالكتاب والسنة لم يقيسوه بميزان الكتاب والسنة قال ولا تجد من يقول انه يحتاج الى غير اثار الرسول صلى الله عليه وسلم الا من هو ضعيف المعرفة والاتباع لاثاره. والاف من قام - 00:21:37

وبما جاء به الكتاب والسنة اشرف على علم الاولين والاخرين. واغناء الله بالنور الذي بعث به محمدا صلى الله عليه وسلم عما سواه. فهذا كلام عظيم جدا يستقيم به معيار الاخلاق - 00:22:01

ان الاخلاق تطلب من حيث تطلب الاعتقادات والاحكام من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كتاب الله عز وجل قبل ذلك فهذه مسألة مهمة. ثم قال رحمة الله تعالى وقال حبيب ابن الشهيد لابنه يابني اصحاب الفقهاء والعلماء وتعلم منهم - 00:22:17 وذكر ايضا قول بعضهم يابني لان تعلم ببابا من الادب احب الي من ان تتعلم سبعين بابا من ابواب العلم وذكر بعد ذلك قول مخلد ابن الحسين ابن المبارك - 00:22:37

نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من الحديث. هذه النقول الثلاثة يستفاد منها ان من سيرة السلف وسنتهم رحمهم الله التواصي بالادب تواصي واولى واحد الناس بوصيتك - 00:22:49

ولذلك وهذا ايضا من هدي القرآن واد قال لقمان لابنه هو يعظ يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم الايات وهذا الخبر خبر لقمان عليه الصلاة والسلام يدل - 00:23:11

على ان تأديب الولد مراتب اولا اولاهما واعلاها اقامة التوحيد في قلبه منا ليبيا التأديب بدني نشووف هكذا يصح سقسيه عن الله عز وجل عن توحيد وعن اسمائه وصفاته عن رسلي وعن اركان الاسلام وعن قواعد الایمان ممسوح - 00:23:32

كل هذه الاشياء التي ذكرتها طيبة ولكنها طيبة ما انبتت في ارض طيبة هذه الاداب التي تلقنه ايها من غير ان تكون مزروعة في ارض التوحيد بمنزلة وردة نظرة ما لم تمد بمادة الماء ما اسرع ان تزبل - 00:24:15

ما اسراع ان تسجد؟ تزيد لها بقاء نضارتها وجمالها اغرسها في تربة طيبة. ولذلك ضرب الله عز وجل لنا المثل بهذا في القرآن الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة - 00:24:38

كشجرة طيبة اصلها ثابت فرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين. علاش؟ لأن اصلها ثابت فمادة الماء تمدها كل حين. كذلك شأن المؤمن اذا كان يعني اذا كان اصله راسخا اذا كانت شجرة الایمان راسخة في قلبه فان محاسن الاخلاق تظهر عليه. سبحان الله! في هذا الاسبوع - 00:24:53

استوقفني شيء في صورة الحجرات ليست سورة الحجرات هي سورة الاخلاق والاداب؟ ثم قال الله عز وجل قالت الاعراب امنا كل لم تؤمنوا ولكن قولوا ولما يدخل الایمان في قلوبكم. خطر بيالي انه هذا هو المعنى - 00:25:22

اذ لو خطر الایمان في قلوبكم لاثمر محاسن الاخلاق الاسمر امحسن الاخلاق. وهكذا نفهم ارتباط هذه الاية بمجمل مقاصد الصورة صح الم يذكر الله سبحانه وتعالى هذه السورة في شأن وفده - 00:25:41

تميم الذين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم والذين يعني نادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات قالوا يا محمد اخرج علينا صلی الله علیه وسلم فأدبهم الله سبحانه وتعالى ثم قال الله تعالى قالت الأعراض امنا كل لم تؤمنوا - 00:25:57

ولكن قولوا اسلمنا نعم اسلمنت ولما يدخل الایمان في قلوبكم لان الدليل على الداخل هو الخارج الدليل على الداخل فيك هو هو الخارج منك والخارج منك لو كان الایمان قد نفذ في القلب - 00:26:14

الاسمر الخلق الحسن والدين الحسن والعمل الصالح الإيمان في القلب كان واحد من شيوخنا حفظهم الله هنا قلنا لك في المصادر بابين في القلب. على بابنا الإيمان في القلب. ولكن الإيمان هذا واش درتلوا - 00:26:35

لا لا الایمان في القلب ايمان في القلب. بمعنى ان ما بعثه من القلب ثم يظهر على الجوارح. علا بيهها ربى سبحانه وتعالى واش قال صبغة الله الصبا على بالك واش حاب يقول جسدك يصطبح بالعمل بعد ذلك - 00:26:53

صح؟ تمام السعادة ليست في القلب ولكن انا مكشر لي في وجهي كيف اعلم انك سعيد؟ عندما اعلم انك سعيد اذا كنت مبتسمـا

فهناك هذا التلازم بين الظاهر والباطن. كذلك الایمان والاخلاق والحساب - 00:27:12

كذلك الایمان والاخلاق الحساب. اذا فاولى من ادب الولد والاخوان كذلك هذا من التواصي والعصر. ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر الصبر خلق من الاخلاق. التواصي به هو من التواصي بالادب. ولذلك قال نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من العلم - 00:27:29

وما زالت سنة العلماء رحمهم الله كتابة الوصايا لابنائهم كما كتب الغزالى رحمه الله والباجي وكما كتب ابن قدامة رحمه الله وكما كتب ابو الوفاء ابن عقيل الحنبلي رحمه الله فكل هؤلاء - 00:27:57

وصايا لابنائهم طبعا هناك قصيدة مشهورة. نحن نذكر ان صاحبها كتبها لولده وان كان الصواب خلاف ذلك. وهي تائية ابي اسحاق البيرى يعني من المشهور انه كتبها لي لولده والصواب خلاف ذلك وانما هو راسل بها صديقا له - 00:28:14
صديقا له يقال له ابو بكر وكانت قد وقعت بينهما جفوة راسلها بهذه القصيدة حتى يعني يعيد الرأب عن طريق اصلاح الاخلاق فهذه ايضا آآ مسألة آآ مهمة. بقي - 00:28:35

الاثر الاخير وهو اثر الشافعى رضي الله تعالى عنه تأملوا هذا الاثر ايها السادة وقبل للشافعى رضي الله عنه كيف شهوتك للادب عجيب الكلمة عجيب والشهوة هي طلب ما يلتقى به الانسان. كشهوة الطعام والشراب - 00:28:52

طلبو ما يلتقى فهذا بذلك على ان السلف رحمهم الله لم يكونوا يرون في الادب مشقة انما كانوا يرون فيها لذة كانوا يتطلبون الادب طلبا الملذات وقبل ان نعلم على الاثر هذا مشكل شوية - 00:29:22

هذا مشكل ورد عن بعض السلف انه كان يقول لقد حبب الي الصوم حتى خشيت الا اؤجر عليها لأنو الأصل انو الأجر مع ما يكون مع المشقة بصبح كاين ناس بلغ من محبتهم للعبادة ان خشوا على انفسهم - 00:29:46

الا يؤجروا لانهم صاروا يفعلونها لذة يتلذذ بذلك. هو الأصل ان الدنيا دار تكليف. يلزم تتعب شوية يلزم تصح فصاروا يخافون هذه الشهوة في الادب في العلم صاروا يخافونه وقد تكلم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في موضع من كتبه آلا اذكر - 00:30:10
عن اه عن شهوة العلم يعني هل يفوت الاجر بالتلذذ بعبادة معينة. والذي مال اليه رحمه الله تعالى انه من عقدت النية في القلب على التعبد فإن الأجر لا يفوت بالتنزه - 00:30:35

واستدل على ذلك بحديث ارجنا بها يا بلال وبقوله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني الصلاة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يجد في الصلاة صراحة ونحن على يقين ان اعظم ماجور على الصلاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:30:56
ولكن يعني فاذا كان الامر كذلك فكيف نفهم هذه الشهوة وهذه اللذة نفهم انها من كرامات الله للاولياء لانها معاونة من الله لهذا العابد على ذلك الطلب الشيء وانت تطلبني - 00:31:15

وهو شاق عليك انت تنازع نفسك والشيطان فيها. صح ولا لا؟ ولكن اذا طلبته ولك فيه رغبة ولذة هذا وشنو؟ هذا من اعانة الله لك ولذلك ربي سبحانه وتعالى وش قال؟ ولكن الله - 00:31:37

حب اليكم الایمان اه وزينه في قلوبكم. الله اكبر هادو اولياء الله عز وجل هادي كرامة من الله. سبحانه وتعالى. ان الله لما رأى من هؤلاء العباد التفاني وبذل النفس - 00:31:56

في تحقيق مراد الله عز وجل ومحابيه جعل محبوبه محبوبا لهم قال وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان هو اكبر مشقة على الانسان في اجتناب المحرم واشنو ان نفسه تدعوه اليها - 00:32:13

ولكن اولئك القوم ربي سبحانه وتعالى وش دار لهم؟ اعنهما على انفسهم بان كره اليهم الكفر والفسوق والعصيان. اذا فهذه الشهوة وهذه الملذة التي كانوا يجدونها في طلب العلم هذا من اعانة الله سبحانه وتعالى لهم. قيل كيف شهوتك للادب - 00:32:32
فقال اسمع بالحرف منه. وقد ذكرنا ان المراد بالحرف المسألة ونحوها او الادب مما لم اسمعه قال فتوه اعضائي ان لها اسماعا عام به او فتى عام به من شدة - 00:32:53

تنزهي بسماع ذلك الادب وددت لو ان كل عضو في هو اذن حتى يعني يجد من الملذة به كما وجدته كما وجدته وجدته اذن هذه

ويعني هذا التصوير آنَّا كأنَّا أحدَ الشعراًءَ يعني أخذَه فنظمَه في بيتٍ غزليًّا جميلًا. شوف اش يقول - 00:33:13
يقول خطرات ذكرك تستثير مودتي فاحس منها في الفؤاد ديبها لا عضولي الا وفيه صبابة فكان اعضائي خلقن قلوبنا يعني كان كل عضو في هو قلب وعلاش؟ لأنَّه كان يستشعر محبتَه في كل عضو من اعضائه - 00:33:38

الخطرات ذكرك تستثير مودتي. فاحس منها في الفؤاد دبيب. وفي رواية في العروق ديبة. لا عضولي الا وفيه صبابة فكان اعضائي خلقنا قلوبنا. طيب اذا قيل وكيف طلبك له؟ - 00:34:01

قال طلب المرأة المضلة ولدها وليس لها غيره حرصه على طلب الادب كامرأة هي ام واحد كما يقال ثم ان واحدها هذا ضل منها فكيف تتصورون ان تطلبَه ربِّي سبحانَه وتعالى قال - 00:34:20

واصبح ام فؤاد ام موسى فارغة قال اهل العلم اي من كل شيء الا من موسى عليه الصلاة والسلام لا شغل له لا شغل لها الا موسى الا طلبه وشعراء العرب - 00:34:43

قد ابدعوا في هذا المعنى في وصف البهائم يعني كانوا يعني اذا ارادوا ان يصفوا شوقيهم شبهوه بشوق مثلاً بقر الوحش او الغزال ان هي ضل منها ولدها ولذلك يقول آآ - 00:35:00

يقول الشاعر يقول وما يقول فما ام بو هالك بتتنوفة يعني ام خشف صغير لصغير الغزال فما ام بو هالك بتتنوفة والتتنوفة الصحراء اذا ذكرته اخر الليل حنت باكثر مني لوعة غير ابني اطامن احسائي على ما اجتني - 00:35:28

يعني ليست تلك الغزالة اشد لوعة مني. الفرق بيبي وبينها ما هو ابني اطامن احسائي على ما اجتني. يعني اصبر نفسي واطويها عن ان تبوج بهذه الامماء. ولهُم في ذلك اشعار كثيرة لعلنا نذكرها - 00:35:54

في يوم من الايام فهذا من من بيان الامام الشافعي رحمة الله لشهوته الى طلب الادب وقد شكي بعض العلماء من شهوة العلم واحب ان اذكر لكم في هذا المقام - 00:36:11

آآ اثرين على الاقل احدهما يرويه الامام الخطيب البغدادي رحمة الله تعالى في تاريخه في ترجمة الامام ابي بكر البرقاني يقول وكان حريصاً على العلم منصرف للهمة اليها وسمعته يوماً يقول لرجل من الفقهاء معروف بالصلاح وقد حضر عنده انظر ماذا قال - 00:36:31

قالوا ادعوا الله ان ينزع شهوة الحديث من قلبه عجيب مع انه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن نرى ان رغبته في جمع الحديث والروايات والاستكثار من الاسانيد قد صار بالنسبة اليه شهوة. حتى شعر انه - 00:36:57

قد اخذ من نصيب العبادات الاخرى الواجبة علي بها اهل العلم وش يقولوا؟ يقولوا لا بأي شهوة العلم لا بأي شهوة لها هي اعانته من الله لك في الطلب الا ان تصادر فرضاً اخر - 00:37:18

فإن صادمت فرضاً اخر فاجبتها يعني اجبت تلك الشهوة ولم تقم بذلك الفرض فاعلم انها شهوة ضارة ومما يدل على ذلك سبحان الله وانا افكر في هذا حديث جريج يا ربِّي امي وصلاتي - 00:37:35

واجب طاعة الأم غادي تعيطلو يا ربِّي امي وصلاتي امي وصلاتي فاستمر في صلاته هنا منقولوش بديك الصلاة ماشي مليحة ولكن شغالة عن واجب شغلته عن فرض بمعنى انو لا يتتصور انو واحد بسبب طلب علم يتترك صلاة - 00:37:53

تمام اذن فإن بالغ به الحد ذلك تلك شهوة مذمومة فكان الإمام ابا بكر البرقاني رحمة الله شعر بذلك ان شهوته العلم قد جعلته يقصر في بعض ابواب التعبُّد الأخرى - 00:38:16

قال رحمة الله فان حبه قد غلب على فليس لي اهتمام في الليل والنهار الا به. او نحو هذا من القوم. الاثر الثاني يذكره الإمام الذهبي رحمة الله ويعلق عليه. انتم تعلمون ايه السادة ان تعليقات الذهب في السير - 00:38:33

ذهبية شوف اذا قررت سير اعلام النبلاء وقد صنع بعض الفضلاء هذا جمع تعليقات الذهب على ما يربده من الاخبار تعليقات الذهب مدهشة اه يقول رحمة الله في ترجمة سفيان الثوري - 00:38:51

يقول قال يحيى القطان يحيى بن سعيد كان الثوري قد غلت عليه شهوة الحديث ما اخاف عليه الا من حبه للحديث يقول الامام

الذهبي معلقاً حب ذات الحديث والعمل به لله مطلوب من زاد المعاد - 00:39:09

وحب روایته وعواویله والتکثر بمعرفته مذموم مخوف واما ان يستکثر الانسان من طلب الحديث حتى يقال فلان اعلى الناس اسنادا واکثراهم روایة واجمعهم للاجازات هذا مذموم لانه يعني قامت البينة على انه ليس طلبا لله وانما هو طلب - 00:39:28
للدنيا يقول فهو الذي خاف منه سفيان والقطان واهل المراقبة فان كثيرا من ذلك وبال على المحدث. نسأل الله السلامة والعافية وهذا يعني يعني نسمع به عند كثير من الناس - 00:39:53

شوف طلاب طلاب الإجازات في القرآن الإجازات الفين شيخ ومازال شيخ مازال ما قراش عندو باش نجيب اسناد هندي. ويلزم شوية باكستاني ومن بعد يخرج ايراني. ومن بعد يخرج مكي - 00:40:15

انما الغرض من هذه الاجازات التثبت من الفاظ الكتاب لتكون المسلك الى معانيها فان انت اضعت الزمان الطويل في الاستكثار من اشياء بعضها يعني عن بعض. فوت حظك من التدبر المفضي بك الى - 00:40:33
الى العمل بهذه شوهه مذمومة. هذه شهوة مذمومة فهذه الاثار ايها السادة كلها اثار مهمة في تفسير قول الامام الشافعي رحمة الله حين سئل كيف شهوتك للادب؟ قال اسمع بالحرف منه - 00:40:51

فاود ان لي يعني ان اعضائي اذا لتس תלذ بمثل ما استلذت به. قال وكيف طلبك له؟ قال طلب المرأة المضلة ولدها ليس لها غيره الان فقرة اخرى من من الكتاب - 00:41:06

نترشـف بالشيخ ولـيد ان شاء الله لما بلـغـتـ رخصـةـ الـادـبـ هـذـهـ المـدـيـنـةـ وـكـانـ مـدارـكـ مـفـصـلـاتـ طـبـعاـ مـفـصـلـاتـ بـعـضـ النـسـخـ اـثـبـتـ مـفـصـلـاتـهـ. والـرـاجـحـ انـ الرـاجـحـ انـهاـ بـالـصـادـ المـفـصـلـ التـيـ تـقـابـلـ المـجـمـلـاتـ. تـفـضـلـ - 00:41:24

دعاني ما رأيت من طلبي اليه توقيفهم او توقيفهم توقفهم من قبل المعلم التوقف من قبل المتعلم. تفضل الى جمع هذا المختصر ومنها للطالب على ما يتعين عليه يشتراك فيه من الادب - 00:41:49

لانها مساكن طلبة العلم في هذه الازمنة ظالمة وجمعتم ذلك مما اتفق في المسنونات لو سمعتوه من المشايخ السادات في المطالعات في المذاكرات صاحب فضيلة الشيخ محمد بن مهدي العجمي لما ضبط الكتاب ضبطه او يمله وهو ضبط صحيح. ولكن - 00:42:23
احيانا هناك ضبط لا نقول افضل ولا اصح ولا انما اليق وسأبين وجه اللياقة او يمله او شوفوا اش قال اه قال وذكرته محذوف الاسانيد والادلة كي لا يطول على مطالعه - 00:43:06

او يمله بمعنى انك اذا كسرت الميم اطول علاش؟ لأنو قبل اللام والهاء الحرف مكسور والحرف مكسور ايضا بخلاف قوله ادلة يا ملة يوم الله افضل. هذا السبب الأول. السبب الثاني - 00:43:35

لانه قال يطول على مطالعه يطول هو مسند الى الكتاب ان يطول الكتاب او يمله ايضا مسند الى الكتاب. وهذا افضل لانك اذا قلت اووي من له يصير مسند الى القاري - 00:43:53

واضح؟ فحتى تكون الجملة نسجا ونسقا واحدا افضل ان يكون الفعلان مسندين الى فاعل واحد وهو وهو الكتاب. واضح ان يطول على قارئه او يمله. افضل. وقد جمعت فيه بحمد الله تعالى من تفارق ادب هذه الابواب - 00:44:11

في كتاب وقدمت على ذلك باب المصطفى في فضل العلم والعلماء. على وجه التبذل على وجه التبرك والاقتداء. احسنت بارك الله فيك. احسنت. طيب نبين هذه المقاصد على جهته باختصار ان شاء الله تعالى وجزاكم الله خير - 00:44:31

اولا انظر ماذا قال؟ قال ولما بلـغـتـ رـتـبةـ الـادـبـ هـذـهـ المـزـيـةـ وـهـذـاـ يـدـلـكـ عـلـىـ شـيـءـ اـنـهـ كـلـمـاـ كـانـ الـاـمـرـ مـنـ الـعـلـمـ اـعـظـمـ كـانـ طـلـبـهـ اوـجـبـ بـمـاـ

استدل على وجوب طلبه والتأليف فيه بعلو مرتبته. قال لما بلـغـتـ هـذـهـ المـنـزـلـةـ - 00:44:52
دعاني هذا الى تأليف الكتاب. اذا كلما كان الامر اعظم كان طلبه اوجب. هذه واحدة. ثانيا انظر ماذا قال. وكانت مدارك مفصلة صلاته خفية لان كثيرا من النصوص انما تدل على مجلمات الاداب - 00:45:17

ولكن في مفصل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفصيل لتلك الاداب والاداب ايها السادة تطلب مجلمة وتطلب مفصلة ولذلك كثير من الناس احيانا يأخذ بأدب معين في حالات معينة - 00:45:35

يأخذ بأدب يقول لك انا فضلت اني نصبر في هذا المقام مع ان ذلك الموضع ليس موضع صبر هداك الموضوع ماشي تاع صبر تمام؟
يقول لك انا فضلت اني اسكت حلما في هذا الموضع. مع انو ذلك الموضع ليس موضع حلم. قال وحلم الفتى في غير موضعه جهل -

00:45:52

ما السبب في هذا الخطأ؟ انه اخذ باب مجمل من الاخلاق وفاته تفاصيله هنا كي نتحدث عن الحلم نتكلمو على الحلم مجملانو من الأخلاق الإسلامية المهمة ولكن ينبغي بعد ذلك ان ننبه على الموضع التي -

00:46:12

لا يصح ان يتحلمن فيها الانسان لماذا؟ لأن في ذلك اما ضاعة من نفسه او من دينه الى اخره. واضح؟ اذا فهذه الاشياء تطلب مجملة وتطلب مفصلة. وقد كان الائمة رحهم الله تعالى ينبهون على ضرورة العناية بمفصلات العلم. ومن كان له عناية بذلك الامام الشافعي رحمه الله. كان -

00:46:31

يوصي بالعناية بدقائق العلم. وش كان يقول؟ لئلا يضيع دقيق العلم حتى لا يضيع دقيق. المسائل الدقيقة من العلم. طبعا كل هذا من غير تنفع من غير تنفع من غير مبالغة في هذه الاشياء. والكتاب والسنة هما الفاصلان الحاكمان بينما هو اخذ بالشريعة وبينما هو -

00:46:55

بينما هو تنفع فيها. ولذلك كان اعلم الناس بالسنة ارعاهم لفارق بين المجمل وبين المفصل. هذه واحدة. اثنين تأمل ما الذي دعاه الى وضع الكتاب هو ادراكه لرتبة الادب -

00:47:19

ولخفاء تفاصيله على كثير من الناس. وهذا يعلمنا ان التأليف ايها السادة ينبغي ان يكون بقدر الحاجة والسلف رحهم الله لم يكونوا يؤلفون ليتكلثروا اخر مرة او قفي آ صديق من الاصدقاء على مؤلف -

00:47:39

جزائي على كل حال يعني تلميمية سنة تقريبا ميتين تلميمية سنة صرح في سيرته لما كتب سيرته صرح بأنه الف كذا وكذا كتابا حتى يفوق الامام السيوطي ليس هذا هو الغرض من التأليف -

00:47:58

الغرض من التأليف هو افاده النفس وافادة الغير السلف ما كانوا يألفوا ليستكثروا وانما كانوا يؤلفون لينتفعوا وينفعوا والا فهذا الوقت هذا غالٍ لأن الوقت لا مستزاد فيه المستزيد. الوقت -

00:48:16

محصور كل انسان فيما له عمر وله اجل. فينبغي ان يصرفه فيما هو افع له وللناس اذا فهذه ايضا مسألة مهمة. ما الذي دعاه الى تأليف هذا الكتاب كذلك؟ انه لم يمس في طلب العلم شيئا -

00:48:34

هو تجاهيلهم وتباعدتهم عن هذه الاداب لسببين اما لحياة فمن الناس من يستحببي ان يحضر مجلس التأديب يقدر واحد يقول لكبر سنه ولذلك انا احبي كل الناس الكبار دياولنا الذين يحضرون مجالس العلم. عمرو السن ما ينبغي ان يكون حاجزا بين الانسان وبين ان يؤدب نفسه -

00:48:51

ان يقوها وان يتعلم قيل لابي عمرو رحمه الله قيل هل يحسن بالشيخ ان يتعلم قال ان كان يحصل به ان يعيش فيحسن به ان يتعلم مadam الإنسان عايش يتعلم. ويتأدب -

00:49:19

يتأنب حنا كي تقولوا لواحد تقولو يلزمونا ترباو. مرة كنت درت هاد الملاحظة فالمسجد تصيب الناس تغمغم. واش حب يقول تما حنا ماشي مربين ولا كيف راه الله يهديك اتدري من اين جت كلمة التربية -

00:49:34

من راي في معنى زاد اذن انا مش فقط راني نسمق فيك شيء معوج. انا انا ازيد فيك من الذي يكره لن يشبع مؤمن من خير حتى يكون منتها الجنـة. كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم -

00:49:50

اذن فاحيانا كبار السن قد يجعل الانسان يستحي ان يحضر هذه المجالس او احيانا قد يخشى ان يتوجه اليه التنبيه. يقول لك انا حشومة يقول لك لو كان يقول لي آآ -

00:50:09

يعني انت ما فيها باس لأنك اراد بك خيرا واحيانا الذي يمنع من الحضور جفاء الطبع عدم الاستعداد الطبيعي للتقويم وهي الاعرابية هادي هي الاعرابية عدم الاستعداد الفطري لأن بان يتقوم الانسان. هذه الاعرابي. ولذلك جاء في قول بعضهم اثنان لا يتعلمان -

00:50:21

مستحيل وهذا وان كان يذكره بعضهم حديثا فليس بحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم اذن فهذه اه مسألة مهمة الآن
بعد ذلك قال وجمعت ذلك مما اتفق من المسموعات - 00:50:45

بدأ المصنف رحمة الله يذكر مصادره التي استقاى منها معلومات الكتاب. فذكر المسموعات المسندة ما روی بالاسانيد من الاثار من
احاديث النبي صلى الله عليه وسلم مما اسر ما هو مودع يعني في كتب السماع فهذا مصدر مهم. قال او سمعته من المشايخ -
00:51:04

قال او مررت به في المطالعات شيخنا الشيخ عبد الرحمن كيجاور من درسين تقربيا كان قد احال الى كلمة للعلامة الابراهيمي رحمة
الله في فائدة المطالعة. وقد كنت ذكرت له يعني اسعده الله - 00:51:25

ان هذه الكلمة اتية يعني في هذا الدرس العلامة الابراهيمي يقول في اثاره رحمة الله. يقول الحق اقول ان شبابنا المتعلمة مسؤولة عن
المطالعة في سنوات الأربعين والمطهر سبحانه الله - 00:51:43

ذكرت لاحد اخواننا من ايام شيخنا الدكتور عبد المجيد العراسى رحمة الله عليه وهو ايضا شيخ شيخنا يقول لي رحمة الله يقول لي
بیننا نحن الذين تخرجنا في سنوات الستين - 00:52:06

وبين شيوخنا الذين تخرجوا في سنوات الأربعين فرق كبير العلم يعني عشرين سنة فقط وبعدين تحس انها حقبة تاريخية واحدة
كيقولك فرق كبير في العلم بيننا بين هاتين الفئتين اذا انظر ماذا يقول الامام الابراهيمي في ذلك الزمن يقول شبابنا المتعلم يعني
مش عامة الناس الم تعلم كسول عن المطالعة - 00:52:20

يقول والمطالعة نصف العلم او ثلثه فاوسيكم يا شباب الخير بادمان المطالعة والاكتاب عليها. ولتكن مطالعتكم بانتظام حرصا على
الوقت ان يضيع في غير طائل هذه وصية من رجل من علماء بلدنا ومن ادبائك ومن ساداتك - 00:52:52

وقد اثرت المطالعة فيه رحمة الله تعالى. فقد كان موسوعيا رحمة الله. ولو اتنا افضنا في اخبار المطالعات يعني ما انتهينا. ولكن انا
احب شيئا من باب المناسبة قبل ان يذكر المطالعة وشقا - 00:53:13

قال ومن وما او ما سمعته من المشايخ السادات. فانا اريد ان اركب لكم فائدة عن المطالعة سمعتها من المشايخ السادات من مما
سمعته من فضيلة الشيخ حمزة بلقاسم حفظه الله تعالى وبارك في عمره - 00:53:28

اني في مجلس جمعني به وكان معنا شيخنا الشيخ عبد الرؤوف. سمعت منه كلمة ارجو ان ينفعني الله وينفعكم بها كان يقول من
درس العلوم واحكم الاصول لم يصل بيته وبين ان يصير عالما باذن الله الا كثرة المطالعة - 00:53:45

من درس العلوم واحكم الاصول لم يصل بيته وبين ان يصير عالما باذن الله الا كسرته المطالعة هذه كلمة سمعتها منه حفظه الله تعالى
فانا انقلها اليكم ثم قال او استفدتته في المذاكرات - 00:54:05

او استفدتته في المذاكرات. مذاكرة الاقران وذكرته الاقران. هذا ايضا يستفيد منه الانسان فائدة عظيمة اخوان صديقان زميلان في
طلب العلم. لابد ان يقرأ احدهما ما لم يقرأ الآخر. فكل واحد منهمما يقرب لصاحب ما قرأه - 00:54:27

فانا اذكرك بما قرأت وانت تذاكري بما قرأت فيستفيد كلانا وانقل لكم كلمة جميلة جدا للامام الخليل ابن احمد الفراهيدي رحمة الله
روها عنده غير واحد ومن رواها عنه البهقي في شعب الایمان. يقول يقول الخليل - 00:54:47

انما كنت القى من الناس اربعة رجال الذين القاهم يقول رجالا اعلم مني او اعلم مني عفوا. رجالا اعلم مني. فهو يوم فائدتي نتلاقا مع
واحد اعلم مني فهو يوم - 00:55:05

فائدي او رجالا مثلي فهو يوم مذاكري او رجالا متعلما مني فهو يوم ثواب واجري يجib لك ربى في الطريق واحد يتعلم منك لذلك
اثرعن بعض السلف انه كان يقول - 00:55:22

ان من نعمة الله عليك حاجة الناس اليك واي حاجة اعظم من حاجة العلم. ان من نعمة الله عليك. حاجة الناس اليك. قال شوف او
رجالا دوني يرى انه فوقى - 00:55:41

فذلك الذي لا انظر اليه ولا نتلاقا مع واحد هو اقل مني ويرى نفسه او يذكر انه فوقى قال فذاك لا انظر لا انظر اليه قال رحمة الله كم

اربع دقائق. اتم هذه المسألة ان شاء الله. انظر ماذا قال قال وذكرته محفوظ الاسانيد والادلة كي لا يطول على مطالعه او يمله هذا منهج من المناهج التي اختارها بعض العلماء وهو حذف الاسانيد في مثل هذه الكتب - 00:56:18

وتحذف الاسانيد له غرض اولا هو اختصار الكتاب حتى لا يمله القارئ. وانت تعلمون ايها السادة ان الملال عدو ولذلك يعني آآ قال الامام البخاري رحمة الله حين ذكر كتابه الجامع الصحيح - 00:56:37

طالما جمعت في كتابي الا ما صح وتركت من الصحاح لملال الطول حتى لا يطول الكتاب فيقعد به طوله عن استفادة الناس عن استفادة الناس منها ثم كذلك طرح العلماء الاسانيد اعانة للطالب على حفظ الكتاب - 00:56:56

وقد وقع ذلك خصوصا في كتب المتأخرین لانه اذا كانت اسانید البخاری مثلا ثلاثة ورباعية وخمسية فكيف هي اسانید الحافظ ابن حجر والسيوطی اصح سلسل يعني صح ولا لا؟ ثلاثة کیلو - 00:57:17

امر مشهود يعني من يعني اليوم اليوم. اليوم لو كان واحد يكون مجاز في حديث الرحمة ويذكره باسناده منه الى النبي صلی الله عليه وسلم سنعتبره حافظا وكيف تحفظ منات الاسانيد - 00:57:35

من هاد من هاد الباب وبعدين يعني لم يعد لحفظ الاسانيد اه معنى فيما بعد الأئمة لماذا؟ لأنهم لم يضبطوا احوال الرواة تعديلا وتجريحا. ضرك انا نقول لك آآ اخبرنا به الحافظ الحجة الثقة ابو فلان ابن الفلانی. الدمشقي - 00:57:50

الطبراني ولا من هو؟ يعني هل كان ضابطا على جهة الحقيقة؟ هذا لا لا يعلم بعد زمن الأئمة رحمهم الله يا اخي من المعروفة انه بعض الكتب التي اسندت احاديث ما عندها حتى معنى. تقرأ تقرأ حدثنا شيخنا فلان وبعد شيخنا فلان وكذا. وبعد حدثنا شمهروش - 00:58:15

املو ولا قعدو يعني صاروا يذكرون في الاسانيد اسماء الجن والشياطين في اسناد الى النبي صلی الله عليه وسلم باش تشوف لك حقيقة يعني كيما يقولو المصريين زادت بعد ذلك يعني لم يعد لها ضابط - 00:58:35

فالعلماء يعني رأوا انه لا حاجة بعد ذلك الى ضبط هذه الأمور. ولكن لا يغفي ذلك عن ذكر مخرج الحديث يعني مثلا اذا اوردت حديثا صح انت اسقطت اسناده ولكن لا اقل من ان تقول مثلا. واخراج الترمذی في سننه - 00:58:50

وروى الامام احمد في مسنده. وروى الطبراني في الكبير. وروى مالك في الموطأ. ثم يغنيك ذلك عن ذكر الاسناد ولا بأس ان او يحصل ان تذكر الصحابي الذي روى الحديث هذه هي - 00:59:09

وهذا الامر صار سنة عند بعض العلماء. يعني مثلا الامام القضاوي رحمة الله ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاوي رحمة الله صاحب مسنده الشهاب الف كتاب الشهاب - 00:59:23

فاورد فيه الاحاديث دون اسناد ثم الف كتاب مسنده الشهاب فوصل كل حديث مما ذكره في الشهاب باسناده وصنع مثله الامام дилиمي رحمة الله صاحب الفردوس كتاب الفردوس الفردوس. الفردوس بمأثور الاخبار عن النبي صلی الله عليه وسلم - 00:59:39

فذكر الاحاديث من غير اسناد. ثم جاء ابنه فالف كتابا سماه مسنده الفردوس. فوصل كل حديث ذكره ذكره ابوه. وصارت هذه سنة. وبعض الكتب ايها السادة لا يحتاج فيها الا الاسانيد ككتب الادب - 00:59:56

ولذلك فان ابن عبد ربہ احمد بن عبد ربہ ابا عمر القرطبي رحمة الله صاحب العقد الفريد حين ذكر انه حذف الاسانيد من كتابه في الادب احتاج لذلك. وذكر فقرة لطيفة يعني فيها طرائف وبها نختم. ان شاء الله تعالى - 01:00:13

يقول في مقدمة العقد يقول وحذفت الاسانيد من اكثر الاخبار طلبا للاستخفاف والايجاد و hereby من التقليد والتطويل على بالك الجاحظ فيلسوف في الفکاهة يقول لك الطرفة النادرة لي تضحك الأداء دیالها لازم يكون سريع - 01:00:29

لو كان تجib لي انت اسماد فيه تسعة من الرواة ما تجي تلحق لهاديك الطرفة ومن بعد شوف لمن تحكيها نتا وبالعكس هناك نصوص حتى تحدث اثارها الادبي والفنی والتواصلي لابد ان تكون قريبة المأخذ - 01:00:55

نحكي لك حکایة ضحك شویة تلت سوایع صح ولا لا؟ هذا مخالف لفن الفکاهة الموعظة كذلك النبي صلی الله عليه وسلم يقول في

ال الحديث يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا وفي رواية يتخونا بالموعظة مخافة السآمة علينا - [01:01:14](#)
مع انه صلى الله عليه وسلم سيد الوعاظين عليه الصلاة والسلام. من ذا الذي يمل من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك كان يراعي النفس البشرية. لا - [01:01:36](#)

ناقصين فيه بلي ناقصين فيينا نحن يقول وهربا من التتقيق والتتطويل. يقول لانها اخبار ممتعة وحكم ونوارد لا ينفعها الاسناد باتصاله ولا يضرها ما حذف منها. يقول وقد كان بعضهم يحذف اسانيد الحديث من سنة متبع وشريف وشريعة مفروضة. فكيف لا - [01:01:46](#)

تحذفه من نادرة شاردة ومثل سائر وخبر مستطرف وحديث يذهب نوره اذا طال وكثير قال سأل حفص بن غياث رحمه الله الامام المحدث من رجال الصحاح من رجال الصحيحين سأل الاعمش - [01:02:10](#)
عن اسناد حديث يعني ذكر له الاعمش حديثا فسأله عن اسناده قال فاخذ الاعمش بحلقه يعني شدو من رقبتو وتakah الحيط قالو هذا اسناده يعني اني سنتك اتسنت ضرك قال - [01:02:26](#)

وحدث ابن السماع بحديث فقيل له ما اسناده؟ فقال هو من المرسلات عرفا يعني هو حديث مرسى عرفا تعارف الناس على ان يذكروه كذا. قال هو من المرسلات عرفا قال وروى الاصمعي خبرا فسأل عن اسناده. فقال هو من الآيات المحكمات التي لا تحتاج الى دليل وحجة - [01:02:42](#)

قال وحدث الحسن البصري بحديث فقيل له يا ابا سعيد عمن يعني عمن رويته فقال وما تصنع بعمن يا ابن اخي. اما انت فنالتك موعظته. وقامت عليك حجته وهذا طبعا يعتبر فيه السائل - [01:03:02](#)

سائل من طلاب العلم. على بنا بديك صاحب وحديث يتوقف مما يسمع هذا يحدث بالإسلام ولكن رجل من عامة الناس زوالى كحالتنا كاع حنايا قولوا اما انت فنالتك موعظته. وقامت عليك حجته. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل القرآن حجة لنا لا علينا. بارك الله فيكم - [01:03:24](#)

وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اي طالب العلم شمر فما تناول بضعف الكسل. فنيل العلوم يضيء الطريق. ويكسيك زاجا - [01:03:48](#)